

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

واجتناب ما لا يعنيه اجتناب ما لا يعنيه يعني ان يجتنب ما لا يعنيه من قول او فعل او ترك او غير ذلك وهذا سنة له ولغيره قال النبي

صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - [00:00:00](#)

تركه ما لا يعنيه وهذا من حسن اسلام المرء ومن حسن ادبه ومن راحة نفسه ان يدع ما لا يعنيه اما كونه ينبش عن شيء لا يعنيه لو

يشوف اثنين يتكلمون قال تعال وش قال لك الرجال - [00:00:19](#)

يتعب اليس كذلك؟ يتعب اذا كان ايضا يتتبع الناس وش حصل لفلان؟ وش صار لفلان وش صار في امريكا؟ وش صار في موسكو؟

وش صار في لندن؟ وش صار في باريس - [00:00:39](#)

هل يعنيه هذا اكثر الاحيان ما يعنيه ربما يعنيه اذا اذا اساء هؤلاء الكفار الى المسلمين يعنيه هذا الشيء لاجل يدعو الله عليهم لكن

اشياء ما ما تعنيه فان من حسن اسلام المرء وادبه وراحته ان يدع ما لا يعنيه. ولهذا تجد - [00:00:53](#)

السماع ليس له هم الا سماع ما يقول الناس والاشتغال بقليل وقال تجده منفردا عليه منفردا عليه الوقت طيب اجتناب هل يجوز

مثلا ان يزوره احد من اقاربه ويتحدث اليه ساعة من زمان - [00:01:13](#)

الجواب نعم لان صفة بنت حويين زارت النبي صلى الله عليه وسلم في معتكفه وتحدثت اليه ساعة وهذا لا بأس به. وهذا مما يعني

الانسان مما يعني الانسان ان يتحدث الى اهله - [00:01:33](#)

لانه اذا تحدث الى اهله ادخل عليهم السرور وحصل بينهم اللفة وهذا امر مقصود للشرع ولذلك ينبغي لنا ان لا يكون الانسان منا كلا

رجل مثلا يجلس الى اهله ما يكلمه - [00:01:49](#)

ولا يتحدث اليهم ان كان انت طالب علم في كتابه معه نعم وان كان هو عابد يقرأ القرآن مثلا او يذكر الله ولا يتكلم ثم اذا سألته ليش

يا اخي ما تكلم؟ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:02:06](#)

فليقل خيرا او ليصمت انا وش اقول ما عندنا كلام انا ما بعلمهم الفقه ولا التوحيد ولا التفسير. ما عندي كلام وش اقول اذا الاولى ان

اصبر نقول يا اخي الخير - [00:02:23](#)

فليقل خيرا الخير اما ان يكون في ذات الكلام او في غيره فيما يؤدي اليه الكلام ولا شك انه اذا تكلمت مع اهلك او مع اصحابك بكلام

مباح في الاصل ولكن قصدك ادخال ولكن قصدك اثم - [00:02:43](#)

ادخال الانس والسرور عليهم صار هذا ايش؟ خيرا لكن لغيره ولا لذاته؟ لغيره. وقد يكون خيرا لذاته ايضا ربما تعرض عليهم مسألة

فقهية او اية تقول فسروا الاية هذي او حديث تقول ايش معناه - [00:03:01](#)

فالمهم ان تجنب ما لا يعنيه الانسان لا شك انه خير للمعتكف ولغيره سمعنا ان واحد من الناس قال انا لن اتكلم بكلام الادميين ابدا لا

اتكلم الا بكلام الله - [00:03:21](#)

فاذا دخل الى بيته قال ابعثوا باحد ابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه يعني دوك

القروش جبنا الخبز نعم كل ما قيل ما يتكلم الا بالقرآن - [00:03:45](#)

ما تقولون في هذا نعم قال اهل العلم يحرم جعل القرآن بدلا من الكلام وانا رأيت في زمن الطلب وانا صغير قصة في جواهر الادب

عن امرأة لا تتكلم الا بالقرآن - [00:04:05](#)

وتعجب اللي يخاطبونها قالوا وش بلاها قالوا هذي لها لها اربعون سنة لم تتكلم الا بالقرآن مخافة ان تزل فيغضب عليها الرحمن ماذا

نقول نحن نقول هي زلت الان هذا زلل القرآن لا يجعل بدلا من الكلام - [00:04:27](#)

لكن لا بأس ان يستشهد الانسان بالاية على قضية وقعت كما يذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يخطب فخرج الحسن والحسين يعثران بثياب لهما فنزلا فاخذهما وقال اظنه صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة - [00:04:48](#)

فالاستشهاد بالايات على الواقع اذا كانت مطابقة تماما لا بأس به نعم خالد وما شابه ذلك مباشرة في مدينة غير مقبل للاعتكاف مع انه لا فيه. ايه هم يقولون ان ان قوله تعالى لا تباشروهن يراد به الجماع - [00:05:11](#)

لكن مقدماته تحرم تحريم الوسائل. كيف؟ اذا امن على نفسه في الحرج. نعم. معنى هذا انهم يجيزون له قلة ما تجوز ما تجوز لكنهم يعني يمنعونها لكن لو اي نعم. طيب اه بالنسبة للخروج الان ممكن ان نقول - [00:05:35](#)

الخروج ثلاثة اقسام قسم يجوز بلا شرط وقسم لا يجوز ولو بشرط وقسم يجوز بشرط القاعدة ما يجوز بلا شرط هو الذي لا بد منه حسا او او شرعا وما لا يجوز ولو بشرط هو الذي ينافي الاعتكاف - [00:06:02](#)

وما يجوز بشرط والامور المطلوبة شرعا لكنها ليست بواجبة. نعم لا لا ها اي نعم المغرب وهي حائض؟ نعم وهي حائض. اعوذ بالله كثير جدا ما سمعنا بها. هل سمعتم بهذا؟ يقول المرأة اذا كانت حائضا في رمضان صامت حتى يبقى على - [00:06:27](#)

غروب الشمس نصف ساعة ثم تفطر الان هذي خالفت الشرع من وجهين نية الصيام والافطار قبل قبل الغروب لا لا تكون في المطبخ وحدها وتاكل. نعم. احسن الله اليكم بالنسبة للخروج خروج المعتكف. نعم. اذا كان - [00:07:20](#)

اختلفت في العشر الاواخر من رمضان. هل يخرج بثيابه ام متجملا؟ الى مصلى العيد؟ نعم مصلى العيد؟ لانه الصحيح انه المتجملة واما قولهم رحمة الله عليهم انه انه يخرج بثيابه التي اعتكف فيها. لانها اثر عبادة فهذا ضعيف - [00:07:48](#)

نعم. بعد ما يعلم اي نعم نعم. لو لو ثبت الخبر نصف الليل طلاق اذا هو يلبث الان في محله. ليش يلبث؟ لانه سيخرج ابوك الجنة. طيب يروح لبيته. يذهب الى بيته. ايه نعم ايه وما يتجمل ويذهب - [00:08:10](#)

بقي علينا مسألة سألت عنها الناس في ايام رمضان قالوا اننا قالوا انهم معتكفون ولا يستطيعون انهم يصعدون الى السطح للدرس الا عن طريق آآ الخارج يعني يخرجون من الباب ويدخلون مع الباب الثاني - [00:08:30](#)

فهل هذا يبطل اعتكاف لا الظاهر انه اولا لحاجة الشيء الثاني ما هو خروج مغادرة. يرجع على طول هو يريد الدخول الان لكن منع من الدخول مع الابواب فالظاهر انه لا لا يضر - [00:08:50](#)

وانا خفت اني اتهمت نفسي في هذا وسألت الشيخ عبد العزيز وقال نعم قال كما ذكرت هذا السائل عبيد الله يقول اذا كان النهي عاما فلا عبادة فماذا نقول في شرب الخمر والزنا؟ للصائم مع ان النهي هنا عام - [00:09:08](#)

وماذا نقول في الغيبة للمصلي او مثل واحد اذا قام يصلي وقام يلعبه ويصلي قال هذا نهى عام ماذا تقولون؟ كلامهم هذا كلام وهذا اكل وشرب وجمع القائد ان هذا منهي عنه بعينه في الصيام - [00:09:28](#)

منهي عنه بعينه لكن ما ورد حديث مثلا انه نهى عن الغيبة بعينها في الصيام نعم شيخ. نعم. صلاة في بيوت خير من صلاة المسجد الحرام نعم. وصلاة النافلة خير من الصلاة في المسجد الحرام. لا اذا كانوا في يعني في بلدانهم هل افضل صلاة في بلدانهم؟ صلاة في المسجد الحرام - [00:09:57](#)

يعني الصلاة اللي في بلدك كيف تجي تصلي في المساحة؟ لا يعني هل يعني تفضل اذا قالت المرأة اريد ان اسافر مثلا الى مكة كي يصلي هناك يعني على كل حال الصلاة في مكة افضل من الصلاة الصلاة في الحرم افضل من الصلاة في العلم. لا يعني بالنسبة للمرأة يا شيخ؟ المرأة غيرة. هل تقول ان - [00:10:26](#)

يعني سفر الى مكة لا فائدة كبيرة في العمرة بعد انتهى العمرة نعم الاجر الكمي افضل من الاجر الكيفي في الصلاة في البيت في الحرم. اني ايش؟ الاجر الكمي الكيفي - [00:10:48](#)

نعم. طيب يا شيخ هل يأخذ الاجر الكمي اذا صلى في البيت لا لكن يأخذ اجر كيفي اكثر اكثر بكثير من الكمي نعم مثلا يا شيخ صلى وين انت يا - [00:11:08](#)

قلت لك انتهى ما سمعت طيب انتهى الوقت. طيب. مزوج بعد؟ ايه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:11:27](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد الجهاد مصدر جاهد الرباعي وهو بذل الجهد في قتال العدو هذا الجهاد وينقسم الجهاد الى ثلاثة اقسام جهاد النفس وجهاد المنافقين وجهاد الكفار - [00:11:47](#)

المبارزين المعاندين اما الاول وهو جهاد النفس فهو ارغامها ومخالفتها في معصية الله اي ارغامها على طاعة الله ومخالفتها في الدعوة الى معصية الله وهذا الجهاد يكون شاقا على الانسان مشقة شديدة لا سيما اذا كان في بيئة - [00:12:15](#)

فاسق فان البيئة قد تعصف به حتى ينتهك حرمان الله وحتى يدع ما اوجب الله عليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه حينما رجع من غزوة تبوك قال رجعنا من الجهاد الاكبر - [00:12:46](#)

الى الجهاد من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس لكن هذا الحديث غير صحيح اما النوع الثاني فهو جهاد المنافقين وجهاد المنافقين يكون بالعلم لا بالسلاح لان المنافقين لا يقاتلون - [00:13:06](#)

فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم استأذن ان يقتل المنافقون الذين علم نفاقهم فقال لا لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وهم لهم جهاد قال الله تعالى يا ايها النبي جاهدوا كفار - [00:13:27](#)

والمنافقين ولكن جهادهم بالعلم ولهذا يجب علينا ان نتسلح بالعلم امام المنافقين الذين يريدون الشبهات على دين الله ليصدوا عن سبيل الله فاذا لم يكن لدى الانسان علم فانه ربما - [00:13:50](#)

تكثر الشبهات والشهوات والبدع ولا يستطيع احد ان يرجعها - [00:14:12](#)